

# الأنانية مرض خطير

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء - [00:00:00](#)

وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء. وهو على كل شيء قدير اشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقودتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وبعد الأنانية - [00:00:22](#)

الأنانية داء عضال ومرض خطير قد يورد صاحبه النار وبئس القرار. اولاً مصابون بها ناس مصابة بها او مخلوقون مصابون بها مصابون بها من هم اولهم ابليس وفرعون ومن على شاكلتهم - [00:00:51](#)  
من الرجال والنساء ابليس وفرعون وصاحب الجنة في سورة الكهف ومن على شاكلتهم رجالا او نساء قال رب العزة لابليس امرا له ان يسجد لادم فيقول لم اكن لاسجد لبشر - [00:01:31](#)

خلقته من صلصال من حمأ مسنون السجد السجد لمن خلقت طينا هذا هو الاعتراض وفرعون يقول ام انا خير من هذا الذي هو مهين ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين - [00:02:01](#)

وصاحب الجنة يقول انا اكثر منك مالا واعز نفعا بعض هذه الانا هي مصدر هلاكهم ودمارهم مصابون بالأنانية الاناني يحتقر الآخرين ويسفهمهم ولا يراهم ويهضم اماكنهم وحقوقهم ويضيع منازلهم الأناني لا يرى الا نفسه - [00:02:38](#)

فابليس عليه لعنة الله يحتقر ادم ويستخف به ويهضم وزيفته لان الوزيفة اعلن عنها من قبل اني جاعل في الارض خليفة الملائكة تعجبت ايه السر وجود الخليفة وبعدين لما عرفت ان هي ما لهاش في الموضوع عليها ان تسمع وتطيع - [00:03:27](#)

لما امروا بالسجود سجدوا اما هو فيرى ان وظيفة ادم وظيفه دونية ما لهاش لازمة يهضم حقه. في الخلافة ادم خليفة يرى ان هو كان احق بهذه المهمة هكذا الاناني - [00:04:01](#)

يرى اعمال الغير لا شيء يرى جهد الغير لا شيء يرى كل الناس بالنسبة له لا شيء. وهو كل شيء هذا هو الاناني طبعاً هو نسخة طبق الاصل من ابليس - [00:04:28](#)

يعني على قد ما يتصف بالصفات الابليسية يكون كذلك فرعون انزروا الي لما يحتقر موسى ويسفه عمل موسى ولا يرى موسى اصلاً ولا يرى الا نفسه ولا يرى شعب بني اسرائيل - [00:04:51](#)

ولا يرى شعبه الذي يحكمه لا يرى شعبه الذي يحكمه لانه اناني فيقول ما علمت لكم من اله غيري سبحانه يا رب انا ربكم الاعلى هكذا يقول له فهو لا يرى الناس - [00:05:19](#)

ولا يرى موسى ويهضم وزيفة موسى. موسى ده برسالة مش ملكك ولا له ملك مصر ولا له اي ملك ولا يملك الشارع اللي هو قاعد فيه ولا البيت اللي هو قاعد فيه. بل بالعكس لو حبوا يطردوهم هيطرده - [00:05:44](#)

ما يملكوش حاجة لم يجيء بملك ومع ذلك يسفه عمل موسى يعني ايه موسى يعني؟ موسى رسول يعني ايه رسول برضو هيعمل ايه بالعكس ده هيفسد البلد اللي انا مصلحها - [00:06:04](#)

البلد اللي هو مصلحها مش هيفسدها تخيل مين اللي ارسل موسى؟ ما هو مش معترف حتى لو اعترف في داخله هو وشعبه لان في سورة النمل اقرت الاعتراف وجحدوا بها - [00:06:28](#)

واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلاًوا استقالت انفسهم الايات اللي جاء بها موسى. ومع ذلك اناني اناني كذلك صاحب الجنة منه امسلة

كتيرة اوي صاحب الجنة ده صاحب الجنة ده منه ملايين مملينة - 00:06:47

انا اكثر منك مالا واعز نفرا. تاجر يقول انا استاز جامعي يقول انا دكتور مشهور يقول انا مدرس مشهور يقول انا كله انا انا باش انا  
اللي بفهم انا اللي - 00:07:11

تحرك السوق انا كل هؤلاء مصابون بداء الانانية طبعاً رجال ونساء النساء بقى في حالات خاصة كده بقى سيدنا النبي عليه الصلاة  
والسلام يحزر النساء منها والله ان قبلوا تحزير نبهم اهلا وسهلا. ما قبلوش هي حرة بقى - 00:07:36

تصاب بالالم او بالانانية عند البخاري ومسلم والرواية اللي معي مختصرة عند البخاري يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم. من  
حديث ابي هريرة لا يحل لامرأة ان تسأل طلاق اختها - 00:08:01

لتكفي صحتها فان لها ما قدر لها ايه معنى الكلام الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ان ممكن المرأة تصاب بالانانية زوجها تزوق  
حاجة من الاثنين يا انا يا هي. نفس الكلام يا انا - 00:08:26

يا هي او هو يميل اليها وهو اصلاً متزوج تقول له لا عاوزني يبقى طلقها الاول وبعدين تيجي لي دي انا دي انا فالرسول بيقول لا يحل  
لا يحل تطلب طلاق درة موجودة - 00:08:53

ولا لسة هتتوجد لا موجودة ولا لسة هتتوجد. لا يحل هذا. ما بتعمل ايه ؟ فان لها ما قدر لها اللي ربنا مقدره لها هو نصيبها وتاخذ  
وترضى به طبعاً هذه المعايير لا وجود لها اصلاً - 00:09:18

حتى وصل الناس الملتزمين انفسهم مصابون. كسير منهم مصاب بالانانية يعني ايه برضو الانانية يعني هو بس ما لوش دعوة طالما  
اموره مستقرة واحواله تمام خلاص غيره خلاص كل واحد متعلق من عرقوبه - 00:09:44

انت اهتديت ناخذ بايد حد؟ لأ مش فاضي مش فاضي. هو يعني مش شايف يعني هو مش عارف يعامل نفسه علامة ايه ده ؟ وخلاص  
انا لي في مسألة الزواج كمان - 00:10:03

حتى وصل هذا المثل الباطل عندنا في مصر هنا امشي في جنازة وما تمشيش في جوازة ليه اهي دي برضو من الانانية. ليه هيقولوا  
علي هيدعوا علي اما يدعوا انت مازا قصدت اصلاً؟ قصدت الخير خلاص - 00:10:24

يدعو لك يدعو عليك صيام من تمام وصلت الا زيد بعمره وزيد وبسلة وانتهى الموضوع لكن لا ما ليش دعوة خليني في حالي وده  
موجود عندنا وبيوصف به كسير من الناس ويثنوا عليهم به - 00:10:48

من بيته لغيته من المسجد للبيت والبيت للمسجد من وظيفة للبيت ومن بيت للوظيفة ايه ده بقى ان شاء الله! انانية هو يرى نفسه  
بس يدخل الجنة هو نفسه يبقى صالح وخلاص. ما عليه من الباقي - 00:11:14

هو نفس الكلام. هل ترى انت احسن من الناس او تهضم اعمال الناس ؟ او لترى في خير الخير في الناس ؟ ام مازا؟ ام مازا ايه  
الموضوع اصلاً كل هؤلاء مصابون بالانانية - 00:11:34

طب والعمل العمل ان يقوم المعافاة طب مين اللي هيعافيه اللي خلقهم؟ ده لو عازو معافى لو ارادوا معافاة يعافوا. اما اذا ارادوا ان  
يموتوا على ذلك يموتوا فليكن فيهم من صفات ابليس ما فيهم. وليكن فيهم من صفات فرعون ما فيهم - 00:11:51

وليكن فيهم من صفات صاحب الجنة اللي اخز يقلب كفيه على ما انفق فيها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احداً. طب ما انت لسة من  
فترة كت انا اكثر منك مالا واعز نفرا. دورك ايه - 00:12:14

دورك ايه في كسرة الاولاد؟ ولا حاجة دورك ايه في كسرة المال ولا شيه الاولاد دي احنا اللي بنصنعها ولا ربنا بيرزقنا بهم؟ فدورك ايه  
يعني؟ دورك انت اكثر من فلان مالا وولد، ده دورك ايه ؟ دورك ايه ان ربنا امتنبت - 00:12:33

تلات بالملك زي فرعون دورك ايه وانت فيك شبه من ابليس وشايف ان ادم ما يصلحش ولا ينفع ولا ولا ايه بقى؟ ايه اللي انت  
عملته اتخلقت من نار يا ابليس؟ ايه الميزة؟ ايه اللي انت عملته اصلاً - 00:12:50

وادم اتخلق من طين. ايه العيب؟ ولا عيب؟ ولا ميزة وظيفته احسن من وظيفتك. ومقامه احسن من مقامك. واسجد الله له من هو  
افضل منك. وما زلت انت الانانية فهو الاناني هيموت كده. هيعيش كده ويموت كده وما فيش حاجة هتتغير. الا اذا هو طلب من الله

القلوب بين اصبعية ان يغير قلبه. اقول ما سمعت واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. ثانيا

معافون من الانانية معافون احنا ما عرفناهمش الا بالقرآن اتكلم عنهم. احنا ما كناش نعرفهم ولا شفناهم اصلا - 00:13:38

معافون من الانانية. اولهم الانصار الانصار ماذا قال القرآن عن صحتهم من هذا الداء؟ قال رب العزة والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم اي من قبل المهاجرين يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - 00:14:03

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون معافون فعلا لولا القرآن قال ما كنا نعرفهم. واحنا زي ما قلت لكم ما شفناهمش اصلا - 00:14:34

الانصار. الطبقة الاولى من هذه الامة طبقة المهاجرين. والطبقة اللي بعد كده طبقة الانصار عوفوا من هذا عند ابي داود عن ابن عباس لما هاجر المهاجرون الى المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يورث - 00:14:52

المهاجرين للانصار يورسوه يموت الانصاري من دول المهاجر يرثه حتى نزل قوله تعالى والذين والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم. من ايه من من الاحسان من البر من الصلة انما ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون - 00:15:15

القرش يرجع لاصله اما الذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم. ادوهم بقى الاحسان بتاعهم. ادي له وصية من التركة انما ما يورسش انظر اليهم وانظر الى احدهم عند البخاري من حديث عبدالرحمن بن عوف يقول لما قدمنا المدينة - 00:15:48

عبدالرحمن بن عوف اصلا كان ميسور الحال في مكة فلما هاجر طبعاً يبسبب كل شيء لما قدمنا المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع. يا سعد - 00:16:08

اخوك عبدالرحمن ابن عوف. يعني ايه؟ اخوك بقى. شف هتعمل معه ايه فقال سعد يا عبدالرحمن انا اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي وانزرت اي زوجتين هويت اي زوجتي هويت - 00:16:26

اطلقها فاذا انقضت عدتها تزوجتها فقال له عبدالرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق في عندكم سوق؟ قال نعم اي نقاع سوق اي تقع فغدى عبدالرحمن بن عوف فرجع باقط وسم - 00:16:53

ثم كرر الغدو كما لبس ان تزوج فرؤي عليه اثر صفة فسأله النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا عبد الرحمن؟ قال نعم. قال من؟ قال امرأة من الانصار. قال كم سقت - 00:17:20

قال وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشاه حديث رواه البخاري وغيره. الشاهد ايه بقى من حديث هو ده - 00:17:44

صحابي او صحابة معافون معافون يقول سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف اللي جاي معهوش زوجة ولا مات ولده لا زوجة ولا مال ولا ضرر لا زوجة ولا مال ولا دار احنا بنسأل يا اخوانا في مواريس بقى لها ثلاثين سنة - 00:18:04

ثلاثين سنة وما اتحلش ومش هتتحل الاب الاكبر الجد مات والولد ماتوا كلهم واللي موجودين الاحفاد. الاولاد ما حلوش. الاحفاد هتحل والموضوع كل يوم زاد تعقيد البيت البيت ساكنه الشياطين - 00:18:29

الشياطين والابراس والفيران والحاجات دي فراش وكلهم ايه؟ اشقاء اشقاء عبدالرحمن بن عوف لا له بيت ولا زوجة ولا مال فشعد بيقول له انا اغنى واحد في الانصار او مين الاغنياء يعني؟ هاقسم مالي بيني وبينك - 00:18:48

وعندي زوجتين تعال بص للاتنين. يا سلام! مش خد اللي مطلعته روجي خد اللي انا قرفان منها اتخلص منها بجميلة لأ انزرت للاتنين اللي تعجبك وممكن تكون اللي بتعجبك عجباني برضه بس وماله هتاخذها هتاخذها - 00:19:13

اي زوجتي هواين اطلقها ليه كده اخوه هيقعد من غير زواج؟ اخوه مين؟ خوف الاسلام تشقيق ولا من قبلت ولا من عيلته ولا من بلده من مكة من مكة بلد محاربة للدين حتى هذه اللحظة. يعني حتى اللحظة دي بلد محاربة للدين - 00:19:31

بلد محاربة للمدينة بس هم سابوها جم عندهم في المدينة تنتهي عدتها وادبها لك تتزوجها عبدالرحمن ابن عوف مش لاقى بقى نهيبه لكن لا تعفف تنزه قال له في سوق عندكم هنا؟ قال له اه في سوق قينقاع في المكان الفلاني - 00:19:57

الصباح كان في السوق. اخر النهار راجع باقد والسمن. اقط يعني لبن مجفف. وسمن يعني كسب واشترى بضايح هيبقى عنده اكتفاء ذاتي وبيته هيبقى فيه كل حاجة. شوية في شوية هوب - [00:20:18](#)

بصوا لقوا على عبدالرحمن اسر العرس عبد الرحمن تزوج بابه طبعا بفلوس باع واشترى الرسول اعجب ان هو تزوج ما عزمش الرسول كما يقولون يعني. الرسول ما يعرفش اصلا لقوا عليه اسر سفرة كده - [00:20:34](#)

اوزينة يعني عريس شكله عريس. سألوه الرسول تزوجت؟ قال نعم. مين؟ قال له واحدة من الانصار واحدة من الانصار وطبعا لا تشرطوا عليه ولا عملوا ولا واحد من الانصار قال له بكام يعني دفعت لك قال لي وزني نوايا دهب - [00:20:57](#)

فقال له اولم ولو بشال. فراح تم خلاص بس شكلها ما عملش وليمة. قال له حتى شاة ازبح نعجة واعزم المسلمين واكلهم وليمة العرس بتاعك الشاهد من الحديث ايه عرض سعد ابن الربيع نصف المال ونصف الزوجات - [00:21:17](#)

مين يقدر دي؟ انص في المال ماشي انما نص الزوجة حد هيوصل حد هيوصل في الوقت اللي احنا فيه ده للمستوى ده ما اعتقدش اعتقدش ما اعتقدش ان الكلام اللي احنا بنقراه في الكتب بس. ما اعتقد. نص الزوجات يديها لهم - [00:21:41](#)

واحدة ولا اتنين ولا كذا نص الزوجات ده على مستوى سعد ابن الربيع على مستوى الانصار كلهم عرضوا عرضا احسن من ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث عند البخاري - [00:21:59](#)

من حديث ابي هريرة يقول فيه ابو هريرة قالت الانصار للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل ما هو ده محصولهم ودي سروتهم ما عندهم سرورة في كده يعني - [00:22:14](#)

او ينغالب غالب السروة عندهم. اقسم النخيل. اللي عنده خمسين نخلة خلاله خمسة وعشرين وخذ خمسة وعشرين لاختواته المهاجرين. اللي عنده ثلاثين خد خمستاشر اللي عنده مية خد خمسين وهكذا. اقسم بيننا وبين - [00:22:36](#)

اخواننا النخيل. قال لا لا يعني مش موافق الرسول على الموضوع على القسمة لان هتبقى قرار نبوي ببقى الزام. انما اللي بيعمل من نفسه كده ماشي. انما الرسول يقسم ببقى يلزم - [00:22:51](#)

قالوا ايه ببقى تكفون المؤنة ونشرككم في الثمرة. قالوا سمعنا واطعنا ايه بقى؟ تكفون المؤنة يخدمون النخل النخل عاوز سقيا يسقوه. عاوز تقليم ولقاح؟ قال لي موه لقاحه. الحاجة اللي داخلي عاوزها. تعملوها مين اللي يعملها؟ المهاجرون - [00:23:06](#)

ويبقى النخل بتاع مين؟ بتاع الانصار. والمحصول بتاع مين؟ بتاع الاتنين. يتقسم المحصول يتقسم. قالوا سمعنا واطعنا. موافقين على الفكرة دي ايه ده بقى ان شاء الله نص المحصول يبجي يسأل عاوز قرض ربوي هيخرب بيته - [00:23:33](#)

نقول للاخ ما تدخل شريك معك. يقول لك شريط مش هياكلك ولا حاجة ده هو مش عارف الشغل اللي انت بتشتغلها اصلا هو هيديك فلوس وانت وانت الكل في الكون. وما تجيبش قرض - [00:23:52](#)

وما تدرجش وما تعصاش ربك. ومشروعك يكبر. والحديث يقول بالحديث القدسي ان ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما فانت هتدخل ربنا سبحانه وتعالى ومعكم كمان شريك. واقبل شريك ابد الا القرض - [00:24:08](#)

دخل شريط معك ايه المشكلة؟ لا دول بقى مش دخلوا شريك عشان بلاش قرض ده هياخد نص المحصول. طب دفع ايه! ولا حاجة! الشريك ده هيدفع. يدفع نص راس المال ثلاث اربع راس المال تلتة. وهيبقى شريكه - [00:24:26](#)

ومش هتكلم معك في حاجة ومأمك في كل حاجة. واشتغل وخلص. لأ دول مش هيدفعوا. وهيقوا شركاء في المحصول مقابل ايه؟ مقابل حاجات بسيطة خالص يعني. النخل كشجر ما بيحتاجش ماء اصلا ده بيحتاج حاجة بسيطة جدا من الماء. وبيتألم مرة في السنة وبيجد مرة في السنة. يعني ما فيش شغل يعني - [00:24:43](#)

في الشغل في النخيل اصلا ومع ذلك لما الرسول قالوا له احنا عاوزين نقسم النخل قال لهم لأ اصدر قرار بلك ببقى حكم ملزم. سبها حرية. اللي عاوز يقسم هو حر - [00:25:06](#)

طب الوخلص يشاركونا في الشغل يقوموا بالمهمة الشغل وياخدوا نص المحصول. قالوا سمعنا واطعنا هؤلاء يا اخواني ومن على شاكلتهم. لا شك اني موجود عينات برضه. ناس كتير جدا وللحمد لله معافون من الانانية - [00:25:20](#)

بس مش نفس المستوى وهم عارفين اه بس مش نفس المستوى العالي قوي ده. ده مستوى عالي. وعشان كده زكر فين ؟ زكر في القرآن. اللي هو دستور حياتنا دستور حياتنا عينات اهي مصابة بالانانية. عاشت وماتت بها - [00:25:39](#)  
يعني ابليس ما زال عايش بالانانية وهي موت بها. وهي حشر الى النار بها. وهو بقى واللي يقول لشكله وهؤلاء معافون. اثنى عليهم الله وتركوا هذا التاريخ المشرق الابيض الجميل طريق الايثار ويؤثرون على انفسهم. ولو كان بهم خصاصة. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا - [00:25:58](#)

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا. ربنا تقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير. ربنا يتقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم قولا او - [00:26:22](#)  
فعلا. اللهم عليك باليهود ومن عاونهم قولا او فعلا. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا واهلك اعداءنا امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:26:42](#)